مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
Issn:2572-0058/E-issn:1969-2676
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

المجلد08 العدد: 02 جـــوان (2024) ص 76/ 101

التنوع اللغوي واللهجي في المجتمع الترقي وعلاقته بالتنوع الثقافي في منطقة الهقار.

Linguistic and dialectical diversity in Targi society and its relationship to cultural diversity in the Alhoggar region.

بشرى عجايلية *
المركز الجامعي مغنية(الجزائر)
adjailia.bouchra@cumaghnia.dz

سعيد بن عامر
المركز الجامعي مغنية(الجزائر)
benameursaid65@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2023/11/03
تاريخ القبول:
2024/06/20

الكلمات المفتاحية:
- ✓ اللغة واللهجة.
- ✓ الازدواجية اللغوية.
- ✓ التعددية.
- ✓ الترقية.
- ✓ التنوع اللغوي.

الملخص:

تعد الجزائر بؤرة لمختلف الظواهر اللغويّة فهي تتبنى الثنائيّة اللغويّة، التعددية والازدواجية اللغويّة. ولها حيز للتداخل اللغوي؛ ويعود السبب وراء ظهور هذه الظواهر لتعدد الثقافات وأسباب أخرى. وهذا المزيج من الظواهر اللغوية يصور لنا المشهد اللغوي والثقافي للجزائر، ورغم هذا التلون اللغوي فيها؛ إلاّ أن اللغة المنشأ بالنسبة لسكان هذه المنطقة هي اللغة الأمازيغية؛ وهذه الأخيرة تتفرع منها جملة من اللهجات كالترقية، القبائلية، المزابية... وغيرها. واللهجة المعروفة بالترقية (تّمشاقت) أو تهقارت أو الطوارقية نسبة إلى طوارق الصحراء، هي التي تكسو أغلب مناطق الهقار الجزائري التي تحمل خصوصيات ثقافية ولغوية يشهد عليها الفن الصخري بالطاسلي. وهناك من يؤول هذه اللهجة إلى لغة بذاتها تحتضن لهجات متعددة حيث ينعكس أثر هذا التنوع اللغوي في منطقة الهقار إلى الإثراء اللغوي؛ فهي ظاهرة لسانية طبيعية تفرضها الضرورة الإنسانية تحت لواء التنوع الثقافي في المجتمع.

Article info

Received
03/11/2023
Accepted
20/06/2024

Abstract :

Algeria is the epicentre of various linguistic phenomena and embraces multilingualism and bilingualism. It has linguistic overlap; These phenomena are caused by multiculturalism and other causes. This

*المؤلف المرسل

combination of linguistic phenomena depicts Algeria ' However, the language of origin for the inhabitants of this area is Amazigh;The latter has a variety of dialects, such as Targia, Kabili,Mizabe... and others. And the targia is most areas of Algerian wastefulness have cultural and linguistic specificities, which are certified by the Tasali rock art. There are those who interpret this dialect into a language of its own that embraces multiple dialects, where the impact of this linguistic diversity is reflected in the region of Alhogar to linguistic enrichment; It is a natural linguistic phenomenon imposed by human necessity under the conscience of society's cultural diversity.

Keywords:
- ✓ *Language and dialect.*
- ✓ *Bilingualism.*
- ✓ *Pluralism.*
- ✓ *Targia.*
- ✓ *linguistic diversity.*

. مقدمة:

تعكس ثقافة المجتمع بيئة الشعوب، وهي التي نشهدها في العادات والتقاليد والجزائر رقعة أين تتنوع وتختلف التقاليد وتتنوع معها اللغة ولسيما اللهجات، فالأصل في لغتها أنها لغة أمازيغية لكن وبعد الفتوحات الإسلامية التي شهدتها المنطقة تبنت اللغة العربية وبعد الاحتلال أدرجت ضمنها حصيلتها اللغوية اللغة الفرنسية وكذا مصطلحات تعود أصولها إلى اللغة الاسبانية ومع عصر العولمة والتكنولوجيا وسيادة اللغة الإنجليزية على العالم دخلت الإنجليزية أيضاً ضمن هذه الحصيلة اللغوية فباتت الجزائر متعددة اللغات وهذا إضافة إلى باقي الظواهر اللغوية كالازدواجية والثنائية اللغوية، كل هذا لم يمنعها من الحفاظ على اللغة الأمازيغية ولهجاتها المتفرعة منها سواءً في شمال المنطقة أو غربها، شرقها أو جنوبها أين نجد اللهجة الطوارقية العريقة التي ساهمت في التنوع الثقافي بمنطقة الهقار. فهل اللغة ألأمازيغية كغيرها من اللغات القديمة التي انبثقت من اللغة السامية؟ وما امتداها؟ وكيف ساهمت اللهجة الطوارقية في التنوع الثقافي بالجزائر؟

من خلال هذه المداخلة حاولنا معالجة وفك هذا الاشكال وهذا من خلال التعرف على الظواهر اللغوية ثم أعطينا نبذة عن اللغة الأمازيغية وانقسام لهجاتها في الجزائر، وتطرقنا إلى اللغة السامية والحامية، وبعدها تعرفنا على اللهجة الترقية والتنوع الثقافي بمنطقة الهقار.

2. اللسانيات الجغرافية:

علم يهتم بتصنيف اللغات واللهجات حسب موقع الجغرافي لكل لغة أو لهجة بالنظر إلىخصائصها اللغوية (الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية) التي تختلف من لغة إلى أخرى وتفرق لهجة عن لهجة وتسمى كذلك باللهجات الإقليمية، وتجمع هذه المعلومات في أطالس لغوية على خرائط جغرافية توضح موقعها والخصائص اللغوية لهذه التنوعات اللغوية بالاعتماد على رموز خاصة[1].

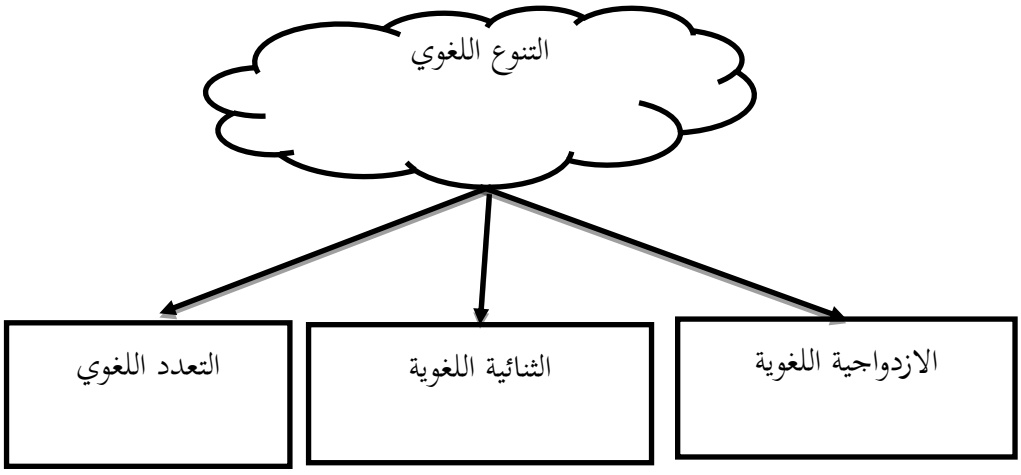

2. 1. الازدواجية اللغوية (Diglossie):

تعني تواجد مستويين لغويين في مجتمع واحد، مستوى فصيح وآخر عامي، يمثل النوع اللغوي لأول الاستخدام السامي أو الراقي الفصيح، يمون عالي التنظيم فوقي المكانة نجده في الأدب الضخم المحترم المكتوب [2]. في حين يمثل النوع اللغوي الثاني لهجات محلية تكون في مرتبة دنيا، عامية شعبية هامشية، وهذه الظاهرة نشهدها في المجتمع الجزائري، والرأي السائد اليوم في الأواسط المثقفة هو أن كلا النوعان يشكلان لغة واحدة ذات مستويين متباينين، لكل منهما وظائف وأدوار مختلفة.

2. 2. الثنائية اللغوية (Bilinguisme):

تعني وجود نظامين أو نسقين لغويين مختلفين يتناوب عليها المتكلمون حسب أغراضهم التواصلية، وهذا ما يسمى بالتناوب النسقي ."l'alternance " ويؤكد مارتينيه (André Martinet)أنها " تنطوي على لغتين تخضعان لوضع متطابق، مما دفع علماء اللسانيات إلى اقتراح مصطلح لغة مزدوجة للدلالة على موقف تستخدم فيه الجماعة، وحسب الظروف لغة خاصة idiome أكثر ألفة أو أقل نفوذا أو أكثر علماً وتنميقاً" [3]، ويمكن القول إن النظرة إلى ثنائية اللغة من حيث أنها استعمال لغتين هي أكثر ملائمة للواقع، لأن اكتساب اللغة في الحقيقة لا يتم إلا من خلال الاكتساب الطبيعي عند طفل ترعرع في مجتمعه اللغوي، أما الكفاية اللغوية تكون فقط في اللغة الأم.

كما تعني الثنائية اللغوية التعدد اللهجي أو اللغوي الذي يعود إلى أصل لغوي واحد مع غلبة إحدى اللغات أو اللهجات، كما نجده في اللهجات البربرية أو الأمازيغية في الجزائر (الترقية، القبائلية، المزابية والشاوية) والغالب من الناحية الرسمية الأمازيغية القبائلية.

2. 3. ظاهرة التعدد اللغوي في الجزائر:

التعدد اللغوي (plurilinguisme) مصطلح لساني يطلق على الدولة أو الأفراد الذين يتكلمون بأكثر من لغة في المجتمع الواحد بلغتين ويعرفه "جون ديبوا (Jean Dubois) "في قاموس اللسانيات التعدد اللغوي: اجتماع أكثر من لغة في مجتمع واحد، أو عند فرد واحد وتستخدم هذه الظاهرة في مختلف أشكال التواصل [4]، وضرب مثالاً بدولة سويسرا حيث تتعدد اللغات الرسمية فيها(الفرنسية، الإيطالية، الألمانية) وهذا ما نشهده في دول المغرب العربي فمثلاً دولة الجزائر تتعد لغاتها إلى أكثر من لغة واحدة؛ حيث تعتمد على اللغة العربية كلغة رسمية أولى، وكذا اللغة الفرنسية وهذا راجع إلى حقبة الاستعمار الفرنسي والأسباب العسكرية السياسية. وهي على هذا الحال منذ الاحتلال إلى يوم الناس هذا.

بيد أن الظاهر اليوم بالإضافة إلى الفرنسية التي باتت تزاحم العربية –خاصة في المنطقة الشمالية من الوطن- نشهد امتزاج لسان شباب المجتمع الجزائري اليوم بين اللغة العربية، الفرنسية وكذا الإنجليزية التي كسحت العالم باعتبارها لغة العلم والتكنولوجيا، ويمكن أن ندرج هذا ضمن الأسباب النفسية كالإعجاب والتأثر باللغة الإنجليزية، وهذا السبب نجده كذلك في ظاهرة التداخل اللغوي (Interférence) التي تنتج عن طريق التعدد اللغوي.

ويقصد اللسانين من هذا المصطلح " (Interférence) استعمال فرد متكلم مزدوج اللغة في اللغة الهدف (اللغة المعبر عنها) خاصية صوتية، صرفية، معجمية أو تركيبية من اللغة المصدر (اللغة المعبر بها) وهو يختلف عن النقل والاقتراض في كونه فردي وغير إرادي ولا واعٍ". فمثلاً:

المستوى الصوتي: ينطق الأجنبي متكلم اللغة العربية (مطر= متر) متأثراً بالعادات النطقية في لغته التي لا تضم سوى نظير التاء.(T)

المستوى المعجمي: انسراب ألفاظ أمازيغية إلى العربية، أو اللغة العربية إلى الأجنبية(الديوانDowane :) وهلم جر .

وكإضافة للأسباب التي سبق ذكرها في ظهور هذه الظواهر اللغوية-العسكرية، السياسية، النفسية-نضيف السبب الاجتماعي كالمصاهرة والتجاور، وكما تعود ظاهرة التعدد إلى أسباب اقتصادية وجغرافية فمثلاً الجزائر تتميز بامتدادها الشاسع فتتنوع فيها اللهجات؛ فنحكم عليها بالتداخل تارة والاختلاف تارة أخرى، وتتعدد اللغات بين أفرادها ورغم هذا الاختلاف والتلون اللغوي يمكنهم التواصل باعتماد على لغة جامعة[5].

رغم ظاهرة التعدد اللغوي في الجزائر إلا أن اللغة الأصلية لسكان المنطقة هي اللغة الأمازيغية، وبعد الفتوحات الإسلامية انتشرت اللغة العربية في هذه المنطقة واعتز بها أهلها خاصة وأنها لغة القرآن، فتوسعت اللغة العربية في أواسط الأمازيغ والعرب والسبب يعود لهجرة الدعاة من التابعين –رضوان الله عليهم- والعلماء والدعاة والأمراء والقادة؛ وفي عهد عمر عبد العزيز –رضي الله عنه-ووالياه إسماعيل بن عبيد الله بن أبي مهاجر شاعت هذهالظاهرة أكثر[6] حيث كانوا ينشرون الثقافة الدينية بترغيبهم في الإسلام .

3. اللغة الأمازيغية وانقسام لهجاتها في الجزائر:

يطلق على اللغة التي يتكلم بها أمازيغ شمال إفريقيا مصطلح (تمازيغت)، واللغة البربرية لغة غير عربية تسمى (الأمازيغية)، تتفرع من اللغة السامية نجدها في "اللغة العربية وفي قلب الجزيرة العربية نفسها .. فإن الجزائريين الزواوة والشاوية لا يتخلفون في كثير عن القبائل اليمنية في جبال ردفان وفي صنعاء عندما يتحدث كل منهم لهجته المحلية" [7]، وقد تعايشت اللغة البربرية مع اللغة العربية فساهم علماء الأمازيغ في النهوض باللغة العربية من خلال مؤلفاتهم العربية كما نشهد مؤلفات ابن آجروم وابن المعطي.

وعمل المؤلفين الجزائريين على انتاج العديد من الكتب "باللغة الأمازيغية المكتوبة بالحروف العربية، وهو أمر جد صحيح ومنطقي فما دامت اللهجة الأمازيغية إحدى اللهجات السامية، فلماذا لا تتطور حروفا ونحوا وصرف عن طريق أقرب اللهجات واللغات السامية إليها، فما هو العيب في ذلك؟" [8] وهو الأمر الذي اتخذته اللغة الفرنسية لتتطور حيث تطورت عن طريق اللاتينية الأقرب إليها.

يعد الاستعمار الفرنسي سببًا في تعطيل وتوقف تطور اللغة الأمازيغية فهو"يعادي الأمازيغية ويحاربها كما يعادي العربية ويحاربها، لأنه أصلا ضد الجزائريين كلهم حتى ولو كانوا في قلب أثينا .. إنه فقط يريد أرض الجزائريين. أما الجزائريين أنفسهم سواء كانوا عربا أم أمازيغا أم هبطوا من السماء .. فإلى المحرقة.." [9]. ورغم أنها لم تتطور إلا أنها لم تندثر وهي تستعمل في بعض الأوربية من طرف المهاجرين الأمازيغ وبطبيعة الحال لازال الأمازيغ في الشمال الإفريقي يتكلمون بها.

ففي الجزائر مثلاُ تتعدد لهجات اللغة الأمازيغية إلى إحدى عشر لهجة فمنها ما نجده في الشمال وأخرى في أقصى الشمال الغربي وأيضاً في الصحراء الكبرى، وقد حاولنا لم شملها في المخطط التالي:

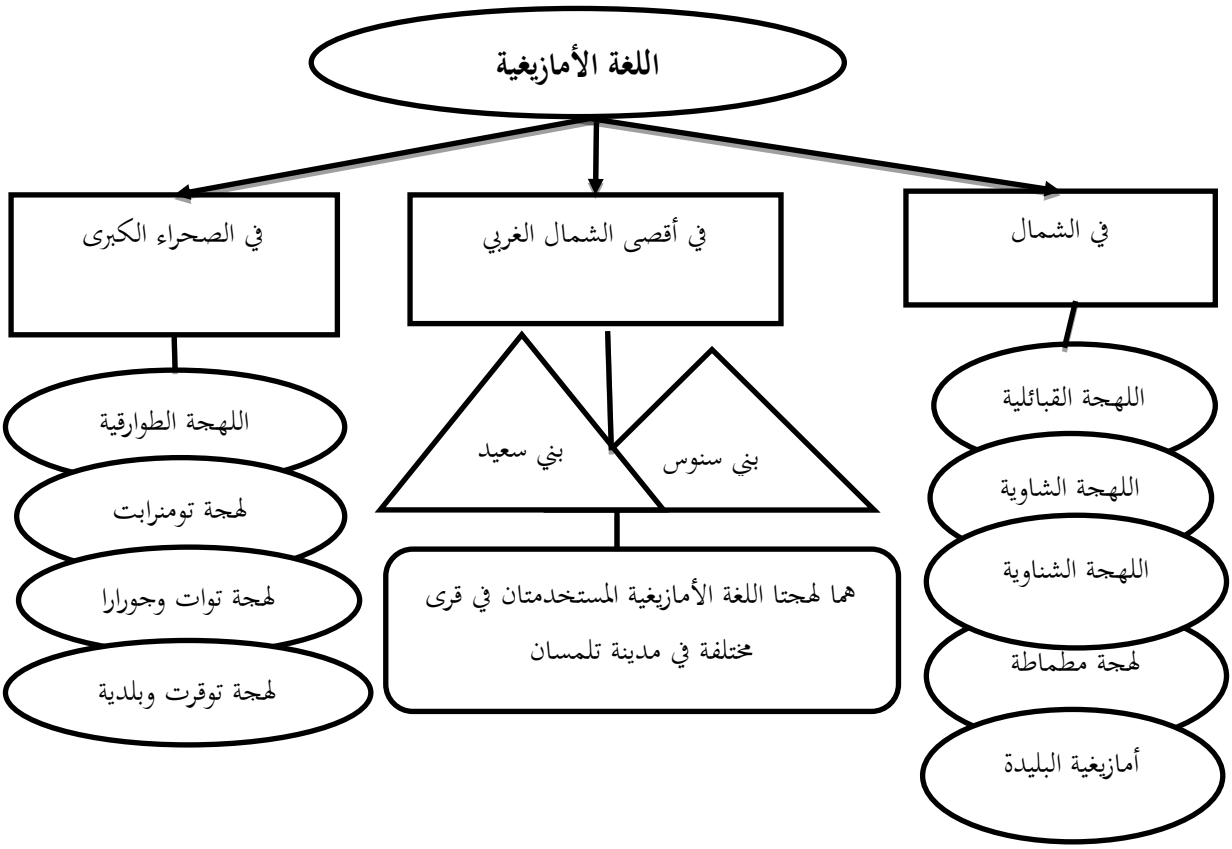

مخطط توضيحي للهجات اللغة الأمازيغية.

فأما اللهجة القبائلية يتحدث بها أهل منطقة القبائل، والشاوية يختص بها أهل جبال الأوراس، وبالنسبة للشناوية فتنحصر في منطقة الظهرة (تيبازة، شرشال، الشلف)، كما تستخدم لهجة مطماطة في بعض قرى منطقة الونشريس. وفي ولاية البليدة تستخدم أمازيغية البليدة[10].

وفي جنوب الجزائر في الصحراء الكبرى يتكلم أهل منطقة مزاب لهجة تومنرابت، ويطلق على لهجة توات وجورارا اسم «تزناتيت» للدلالة على معظم لهجات قبيلة زناتة، أما اللهجة الطوارقية فيتحدث بها السكان المتواجدون بجبال الهقار[11]، وسنتعمق بعض الشيء في هذه اللهجة التي تعود أصولها إلى الأصل السامي.

4. الحامية –السامية Langues Chamitw-Semitiqes :

تضم مجموعة اللغات السامية طائفتين:

-"١اللغات السامية الشمالية، وتشمل اللغات الأكاديةAccadien ، أو الآشورية البابلية٢ ssyro-Babyloiennes، واللغات الكنغانية -العبرية والفينيقية-٣، واللغات الآرامية٤.

٢-اللغات السامية الجنوبية وتشمل العربية ٥ واليمنية القديمة ١، واللغات الحبشية السامية ٢"[12]. وكما سبق الإشارة أن اللغة الأمازيغية تفرعت من اللغة السامية وبخصوص الجزائر فبعض لهجاتها الأمازيغية لا تختلف عن بعض اللهجات اليمنية.

أما اللغة الحامية فشملت ثلاث طوائف:

" ١ -اللغات المصرية، وتشمل المصرية القديمة والقبطية "[13].

"٢-اللغات الكوشيتيةCouchitiques ٣وهي لغات السكان الأصليين للقسم الشرقي من أفريقيا المحصور بين درجة العرض الرابعة جنوب خط الاستواء وحدود مصر، ما عدا المناطق الحبشية الناطقة بلغات سامية، والتي تقدَّم ذكرها في المجموعة الأولى، وما عدا بعض المناطق السودانية، وما إليها" [14]. أما الصنف الثالث وهو الذي تتمحور فيه لهجات الجزائر وهي:

"٣-للغات الليبية أو البربرية، وهي لغات السكان الأصليين لشمال أفريقيا -ليبيا وتونس، والجزائر، والمغرب، والصحراء، والجزر المتاخمة لها" [15]وتتضمن هذه اللغة اللغات "القبيلية Kabyles والشاوية- Chaouia اللغات القديمة لسكان الجزائر- والتماشكية - Tamachek وهي اللغات القديمة لقبائل التوارج Touareg وهي قبائل رحالة بصحراء المغرب- بل ويعود أصل لغة قبائل التوارق إلى جنوب الجزائر وكما سبق الإشارة بالتحديد في منطقة الهقار. "[16]

كما تنتمي إلى اللغة البربرية أو الليبية "اللغات الشلحية أو لغات الشلحا، أو لغات أهل الشلوح - chellouh لغات السكان الأصليين لجنوب المغرب- ولغات زناجة - Zenaga لغات السكان الأصليين لجنوب المغرب- ولغات زناجة Zenaga واللغات الجونشية- Guanche لغات السكان الأصليين لجزر قناريا Canaries بالمحيط الأطلانطيقي، في الشمال الغربي من الصحراء الكبرى- ... وهلم جرا" [17] ورغم هذا الزحم اللهجي واللغوي إلا أن سكان هذه المناطق التي تباينت لغاتهم يمكنهم التواصل فيما بينهم.

5. اللهجة الترقية والتنوع الثقافي بمنطقة الهقار:

اللغة الترقية (تيفيناغ) هي اللغة الوحيدة التي حافظت على جذور الأمازيغية، والطوارك "هم الوحيدون الذين حافظوا على أبجديّة تيفيناغ، المؤلفة من 24 حرفا وتكتب من اليسار إلى اليمين" [18]. تتضمن اللهجة الترقية ثلاث لهجات: تماشق، وتماجق، وتماهق يتكلمها طوارق الجنوب الجزائري، " وتشتمل على الحروف الحلقيّة والعبارات الجزلة، وهذه من سمات اللّغات السّامية"[19].

يطلق الطوارق على أنفسهم تسمية (كَلْ تَمَاشَقْ، كَلْ تَمَاجَقْ، كَلْ تَمَاهَقْ، تيفيناغ) ، ولفظة (طاركي) نسبة إلى (تاركَا) " التي تعني الأرض الغنية بمنابع المياه وهي منطقةواحات(فزّان) التي كانت تحتوي أكبر مخزون للمياه الجوفية في الصّحراء الكبرى منذ أقدم الأزمان، ولاتزال كذلك حتى اليوم" [20] ومنطقة الطوارق أو البيئة الترقية هي حضارة راقية والشاهد في ذلك الأثار التي خلفتها والتي مازالت تختضنها تضاريس الطاسيلي ذلك القطب السياحي العالمي الذي تزخر به دولة الجزائر، وإذا تخصصنا في مجال اللغة فسنكتشف أن اللهجة الطوارقية تتميز بثلاث لغات "(تماهاق، تماشاق،

تمازغ) وحروف هذه اللغة تسمى تفيناغ وهي أبجدية نظيفة يرجع وجودها إلى ثلاثة ألاف سنة قبل الميلاد تقريبا" [21] فهي لغة مكتوبة تتميز برموز خاصة تختلف عن الكتابة العربية وهذا ما دعا إلى ترجمة هذه اللهجة لفهمها والتفاعل معها، وتأثر بثقافتها أفراد داخل وخارج الوطن فألفت فيها المؤلفات والروايات وترجمة إلى العربية ومثال على هذا رواية " الطوارق" لـ: ألبرتو باثكث –فيكيروا، التي ترجمها عبدو زغبور،

اللهجة الترقية لم تكن تستعمل للتواصل فحسب، بل كانت أبعد من ذلك ففي المجال الثقافي الفني مثلاً نظمت الأشعار بهذه اللهجة المنبثة من اللغة الأمازيغية المتفرعة من اللغة السامية، والشعر عند التوارق من مكملات اللغة، حيث قابل مصطلح القصيدة في هذه اللهجة لفظة(تَسَاوِيتْ) وجمعها (تِيسِيوَاي) وهي بمعنى "أرسل"، أما الشاعر أو الناظم فيطلق عليه (أَمَسِيوَايْ) .

يقول الشاعر أخمدو أوسوك:

" تَسَسَّاويتْ كَمَتْ تَكَّاتْ هَانِيتْ أولْهِين دزْكرَيَاتْ"

ويقابلها باللغة العربية: (القصيدة المرسلة لك فيها قلبي وذكرياته) [22] . كما مزج الشاعر التارقي بين المصطلحات الترقية والعربية؛ فبمأنه يعيش في مجتمع متعدد اللغة بين العربية والفرنسية خاصة فهو يجيد ملا اللغتين إضافة إلى اللهجة الطوارقية ففي مقاطع إحدى القصائد الشعرية يقول الشاعر الترقي " أفني أق أكلي": (إِمِيدِوِينْ اَصْخَابِيَاتْ) ويعني هذا {أصدقائي يا أصحابي}[23] حيث نلمس تكرار المعنى بلفظتين من لغتين مختلفتين. ففي مجتمع الطوارق الشعر من أهم عناصر المأثور الشعبي فهو الذي نقل الأحداث البدائية ونسجها في عبارات دقيقة معبرة، "على الرغم من عدم قدرة الترجمة من نقل قيمها الفنية" [24] وقد تميزت فنونهم الشعرية بالمشافهة .

كما ولم تقف هذه اللهجة عند هذا الحد بل تجاوزته إلى مجال الغناء أين نشهد الفِرق الموسيقية والفنانين الذين يعتمدون على اللهجة الترقية في أنغامهم فبذلك تميزت كلمات ألحانهم عن باقي الفنون وهو ماساهم في التنوع الثقافي في الجزائر عامة وفي منطقة الهقار خاصة، والجميل في الموضوع أنها لم تكن حبيسة الزمن الماضي بل بات هذا الفن الترقي يستهلك حتى في الزمن الحالي، فإيقاعاتها المميزة تستلهم بعض المحبين لهذا الفن فلا يقتصر أولئك المحبين على سكان المنطقة وحسب ودليل ذلك السعي لترجمة بعض الأغاني الترقية وقد شاعت في الآونة الأخيرة أغنية بعنوان : (نك لغ الزمن) ويقابلها باللغة العربية (أنا منذ وقت بعيد).

ومن ناحية أخرى تزخر اللهجة التارقية بمصطلحات تتفرد بها عن غيرها من اللهجات واللغات، وهذه المصطلحات تطلق مثلاً على اللباس التقليدي والمأكولات الشعبية أما باقي المسميات والمصطلحات فيمكن أن نجد مقابلاتها في لغة آخرى، بيد أن هذين الصنفين لا يمكن التغير فيهم وهذه بعض من مسميات الألبسة والحلي التي تشتهر بها منطقة تمنراست:

التسغنس	رداء يومي يتميز بتعدد الألوان تتميز به المرأة التارقية، ثمنه معقول.
"الطاري" أو "ألشو"	من أرفع الألبسة كونها ملوّنة باللون الأزرق، وهي مادة تقليدية تحمي من الحرارة اللافحة[25].
الحوزة	لباس من نوع ساتان يستعمل في تنقل المرأة خارجا وهو غير شفاف.
"تزابت" أو "أربيبن"	الخواتم والأقراط.
أشبقان	الأساور.
إزرك	العقود.
تسغست	لباس العروس.
البازال	خراطة طويلة مصنوعة من قماش النيلة، متوفر في جميع الألوان بالنسبة للنساء، ويقتصر على اللون النيلي بالنسبة للرجال[26].

وبخصوص لباس الرجل الترقي أو كما يطلق عليه بالرجل الأزرق أو لقب (إموهاك) فهو يرتبط "بموروث حضاري قديم، حيث من غير اللائق أن يفتح المرء فمه ويغلقه أمام الآخرين أو أن يتناول طعامه علانية،...فهناك حرمة قدسية للفم منذ قديم الزمن عند الطوارق. إلا أنه قد نسي مع الزمن وأصبح استعمال الخمار أو الشاش نوعا من العادة بحكم الاستمرار"[27]. إضافة إلى الملابس والأزياء التقليدية المميزة في منطقة الهقار، فهي تزخر بأطباق ساهمت في التلون الثقافي من بينها المردوف وهو عبارة عن خبزتين رقيقتين يوضع في وسطهما الطماطم والسمن والبصل واللحم والفلفل وغيرها حيث تشكل مستحضر وسطهما، السفوف أكلة متوفرة طوال العام وأكله مع البن يسمى العتيق، وهو عبارة عن تمر مكسر بالمهراس وممزوج بالكليلة والشعير المطحون..... وهلم جر من الأطباق المميزة في هذه المنطقة كل هذا الاختلاف شكل لنا تنوعاً ثقافياً حظيت به منطقة الهقار منذ زمن إلى يوم الناس هذا، وهذا يدل على غنى الموروث الثقافي الجزائري في ربوع الوطن.

الخاتمة :

توصلنا من خلال هذا البحث أن هذا التلون اللغوي من حيث امتزاج الظواهر اللغوية كالازدواجية والتعددية اللغوية وتعذذ اللهجات يبقى زخرفة تميز اللسان الجزائري فلهذا التنوع فضل في إثراء الرصيد الثقافي واللغوي، فعينة واحدة من لغة أو لهجة جزائرية يغوص من خلالها الباحث في دراسات تثري الرصيد الثقافي والمعرفي وكذا العلمي، وهذا ماشهدناه في عينة اللهجة الطوارقية.

قائمة المصادر:

المؤلفات:

- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، 2002.
- علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط1.
- محمد السعيد، أبو يعلى الزواوي، تاريخ الزواوة، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، ط1، 2005م.
- محمد السعيد، أبو يعلى الزواوي، تاريخ الزواوة، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، ط1، 2005م.

المدخلات:

- باديس لهويمل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر على تعليمية اللغة العربية، مجلة الممارسات اللغويّة، الجزائر، ع04، 01-12-2014.
- تطبيق معجم الثّقافة الجزائريّة، الجزائر،2022.
- رمضان حينوني، الثقافة الشعبية بالهقار من خلال كتابات الرحالة الأوربيين، مجلة الكَلِمْ، عدد01، جانفي2016،
- سعاد حميدة، توظيف اللهجة السوفية وخصائصها في الرواية الجزائرية (رواية ليلة هروب فجرة لأحمد زغب أنموذجا)، مجلّة الكلم، جانعة أحند بن بلة، وهران، الجزائر، العدد07، 2018.
- عبد الله حامد سلحب، الازدواجية اللغوية وعلم اللغة: نحو رؤية جديدة لتدريس العربية وتعلمها، الدارة، العدد4، 1416هـ.
- لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الآداب واللغة، جامعة بشار، الجزائر.

المواقع الالكترونية:

- 07-12-2022 . https://hoggar.yoo7.com/t887-topic، 15:39.
- لغة طارقية، ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki، 08-12-2022، 00:08.
- لغات الجزائر، https://ar.wikipedia.org/wik، 07-12-2022، 02:31.
- الشعر الترقي بمنطقة تمنراست، https://hoggar.yoo7.com/t887-topic، 07-12-2022، 15:25.
- ثرية مسعودة، المرآة الترقية بتمنراست ملكة في خيمتها وفنانة في قبيلتها، جريدة الحوار،07-12-2009،الجزائر، https://www.djazairess.com/elhiwar/22004، 07-12-2022، 23:13
- خلود لعدايسية، لباس المرأة التارقية التقليدي، 28-12-2021، https://tahwaspresse.dz، 07-12-2022، 23:00.

- تطبيق معجم الثّقافة الجزائريّة، الجزائر،2022.

الهوامش:

[1] حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، 2002، ص77.

[2] ينظر: عبد الله حامد سلحب، الازدواجية اللغوية وعلم اللغة: نحو رؤية جديدة لتدريس العربية وتعلمها، الدارة، العدد4، 1416هـ، ص 184-185.

[3] لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الآداب واللغة، جامعة بشار، الجزائر، ص16.

[4] ينظر، باديس لهويمل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر على تعليمية اللغة العربية، مجلة الممارسات اللغويّة، الجزائر، ع 04، 01-12-2014، ص 103.

[5] سعاد حميدة، توظيف اللهجة السوفية وخصائصها في الرواية الجزائرية (رواية ليلة هروب فجرة لأحمد زغب أنموذجا)، مجلّة الكلم، جانعة أحند بن بلة، وهران، الجزائر، العدد07، 2018، ص11-12.

[6] ينظر، محمد الأمين خالدى، التعدد اللغوي في الجزائر، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية، 2015، ص71.

[7] محمد السعيد، أبو يعلى الزواوي، تاريخ الزواوة، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، ط1، 2005م، ص41.

[8] المرجع نفسه، ص42.

[9] نفسه، ص43.

[10] ينظر: لغات الجزائر، https://ar.wikipedia.org/wik، 07-12-2022، 02:31.

[11] ينظر: المرجع نفسه.

[12] علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط1، ص 201-202.

[13] المرجع نفسه، ص202.

[14] نفسه، ص202.

[15] نفسه.

[16] نفسه.

[17] نفسه.

[18] تطبيق معجم الثّقافة الجزائريّة، الجزائر،2022.

[19] تطبيق معجم الثّقافة الجزائريّة، الجزائر،2022.

[20] المرجع نفسه.

[21] الشعر الترقي بمنطقة تمنراست، https://hoggar.yoo7.com/t887-topic، 07-12-2022، 15:25.

[22] ينظر: 07-12-2022 . https://hoggar.yoo7.com/t887-topic، 15:39.

[23] ينظر: نفسه.

[24] رمضان حينوني، الثقافة الشعبية بالهقار من خلال كتابات الرحالة الأوربيين، مجلة الكَلِمْ، عدد01، جانفي2016، ص72.

[25] خلود لعدايسية، لباس المرأة التارقية التقليدي، 28-12-2021، https://tahwaspresse.dz، 07-12-2022، 23:00.

[26] ينظر: ثرية مسعودة، المرآة الترقية بتمنراست ملكة في خيمتها وفنانة في قبيلتها، جريدة الحوار، 07-12-2009، الجزائر، https://www.djazairess.com/elhiwar/22004 ، 07-12-2022، 23:13.

[27] المرجع نفسه.